بسقي وتجفيف به يتواصلا
وتعديل مفعول غدا بعد فاعلا
غدا صاعدا هذا وذلك نازلا
إلى أن يذوب الجسم بالدهن حاملا • مع الروح صبغ النفس المتوانى
فيلحق منها كل فرع بأصله
ويدرك بعد الفصل فايت وصله
فينحل ماء زايدا في محله
ولا بد من إجماده بعد حله • بحر رماد أو بسناد لبان
فيصبح من بعد الذبولة يانعا
ومحرره الصحوي باللطف مانعا
وهذا هو الحل الذي عز طايعا
فيجمد كالبلور أبيض ناصعا • وبالصبغ كالعزفير أحمر قاني
ويقوى على حر المسابك صبره
ويصلح إفساد الطبايع أمره
خصوصا إذا ما عدل البرد حره

وذلك

وذلك من بعد المزاج وستره • ليشاكلها في صورة وكيان
فأضحى من النيران لم يتعوذ
ويرتاح منها بالسعير الملذذ
بما كان منها في البدا بها يغتذي
فهذا هو التدبير المحرر الذي • تكون عن فان وليس بفان
وهذا هو السر الذي من تيقظا
له وعليه بالرموز تحفظا
غدا بعد لطف للجهول مغلظا
له صولة من والديه على لظى • وإنهما فيه لمحترقان
توصل في أجزائه وتجذذا
وزال به منه وقد دبر القذا
وكان له عونا في الدفع للأذى
هما الحجران الأبقان هما اللذا • إذا فرقا في النار يجتمعان
بذين اهتدى في صنعة عز فهمها
ولم يبد إلا للمحقق رسمها

Copyright © King Saud University